مجلة جامعة الملك سعود، م ٧، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (١)، ص ص ١٣٣-١٦٢ (١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

علاقة التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية السعودية ببعض المتغيرات الأسرية: دراسة ميدانية

حكمت العرابي

أستاذ مشارك، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب،
جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

ملخص البحث. يهدف هذا البحث أساسًا إلى تقصي العلاقة بين بعض المتغيرات الأسرية وبين استقرار الطالبة الجامعية السعودية الذاتي وتحصيلها الأكاديمي، وتشمل المتغيرات المركز الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ونمط المعيشة وطريقة العلاقات بين أفرادها والاستقرار الأسري.

وترجع أهمية هذا البحث إلى أنه يتناول العلاقة بين المتغيرات الأسرية والتحصيل الدراسي للطالبة الجامعية السعودية من منظور جديد، إذ يفترض وجود متغيرات وسيطة تعطي قيمة وظيفية لمجموعة المتغيرات غير الذاتية المحددة في البحث، كما أن نتائج هذا البحث يمكن أن تفيد في التخطيط لتعليم الفتاة من جانب المجتمع ومن جانب الأسرة والمؤسسات المجتمعية الأخرى.

وقد استخدمت الاستبانة كأداة للبحث الحالي وتم تصميمه على أساس محاور ثلاثة هي المتغيرات الأسرية والاستقرار الأسري والتحصيل الدراسي للفتاة، وقد شمل مجتمع البحث ٥٠٠ طالبة من مركز الدراسات الجامعية للبنات وأخذت العينة بطريقة عشوائية من بين الطالبات المنتظمات بالمستويين الثاني والثالث.

وقد توصل البحث إلى أن هناك متغيرات وسيطة تؤثر في المحصلة النهائية للعلاقة بين المتغيرات الأسرية المختلفة ومستوى التحصيل الدراسي لدى الفتاة ومن أبرز هذه العوامل درجة الاستقرار الأسري حيث يعمل على ترجمة الأثر النهائي للعوامل الأسرية الإيجابية والسلبية في تحصيل الفتاة.

مقدمة

بالرغم من أن أثر الجامعة كنسق اجتماعي على التحصيل الدراسي للطالبة لا يمكن تجاهله، إلا أن تحصيل الطالبة يحدده إلى حد بعيد نسقها القيمي واتجاهاتها ودوافعها للعمل والنجاح

ومفهومها لذاتها وأساليبها في الاكتساب المعرفي وتنظيم وقتها وحسن استثمارها له ومستوى طموحها الذي جاءت به إلى الجامعة.

فالتحصيل الدراسي يرتبط بنوعين من المتغيرات: الأول: ذاتي يتمثل في الذكاء والدافعية ومستوى الطموح ومستوى النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي للطالبة. والآخر غير ذاتي يتضمن البيئة الدراسية بكل ما يتوافر فيها من تفاعلات اجتماعية ومواد تعليمية وطرائق تدريس وإمكانات مادية. هذا إلى جانب البيئة الأسرية بكل ما توفره من بيئة اجتماعية نفسية تساعد على توافر الأمن النفسي والاستقرار الاجتماعي للطالبة. بالإضافة إلى ما تتيحه هذه البيئة من إمكانات مادية توفر لها متطلباتها الدراسية.

فأسرة الطالبة من خلال مركزها الاجتماعي الاقتصادي S E S ونظرتها للحياة ونمط معيشتها وبنائها الاجتماعي ونمط العلاقات بين أفرادها تؤثر إيجابيًا أو سلبيًا على تحصيلها الدراسي من خلال ما توفره من استقرار نفسي واجتماعي وإمكانات مادية [١، ص٣٥].

واستنادًا إلى بعض الدراسات [٢-٧]، فإن الأسر ذات المركز الاجتماعي الاقتصادي المتوسط، تسود العلاقات الاجتماعية بين أفرادها التعاون والتفاهم وتشرك أبناءها في اتخاذ القرارات الأسرية، خاصة تلك المرتبطة بمستقبلهم التعليمي. كما أنهم يخططون لمستقبلهم التعليمي مبكرًا ويضعون قيمة كبيرة على التعليم الجامعي والنجاح الدراسي والنجاح في الحياة.

ومما تقدم وبالإشارة إلى بعض الدراسات [٨-١٠] فإن التحصيل الدراسي للطالب الجامعي يحدده الكثير من المتغيرات سبق الإشارة إليها، من أهمها لغرض هذه الدراسة الآتي:

١ ـ الخصائص الذاتية للطالب الوراثية والمكتسبة (الحالة الصحية ـ الذكاء ـ الدافعية ـ مستوى النضج ـ مستوى الطموح ـ مفهوم الذات).

٢ ـ المركز الاجتماعي الاقتصادي لأسرة الطالب (الدخل ـ المستوى التعليمي ـ نمط المعيشة ـ نوع السكن ـ محل الإقامة).

٣ ـ البناء الاجتماعي للأسرة (عدد أفراد الأسرة ـ نمط العلاقات الأسرية).

٤ ـ الحالة الاجتماعية.

٥ ـ العمر.

٦ ـ القيمة التي تضعها الأسرة على التحصيل الدراسي (الجامعي) وتقديرها له.

٧ ـ القيمة التي يضعها الطالب على التحصيل الدراسي (الجامعي) وأهميته له شخصيًا.

٨ ـ القيم التي يضعها المجتمع على التحصيل الدراسي (الجامعي).

قضية البحث

يتضح لنا من العرض السابق أن هناك تفاوتًا في تحديد المتغيرات الاجتماعية بصفة عامة والمتغيرات الأسرية بصفة خاصة التي تؤثر على التحصيل الدراسي، كما أن معظم الدراسات التي أجريت في هذا المجال تغفل دور محاولات التكيف من قبل الفرد في التغلب على المتغيرات التي يفترض أن تكون سلبية كانخفاض الدخل أو تدني المستوى التعليمي للأبوين، وفي المقابل قد يكون سوء التكيف مسؤولاً عن تدني دور بعض المتغيرات التي يفترض أن تكون إيجابية كارتفاع الدخل أو ارتفاع المستوى التعليمي للأبوين، فنتائج الدراسات وإن كانت تشير إلى أن هناك ارتباطًا إيجابيًا بمجموعة من المتغيرات (كارتفاع مستوى المعيشة مثلاً) ودرجة التحصيل الأكاديمي، ترتبط إيجابيًا مع وجود المتغيرات التي يفترض أنها سلبية أو العكس، وهذه الحالات مع قلتها جديرة بالدراسة، فليس من الضرورة مثلاً أن يرتبط المستوى الاقتصادي المرتفع بالتحصيل الأكاديمي المرتفع في كل الحالات أو العكس.

وعليه يمكن القول بأن هناك متغيرات وسيطة بين المتغيرات التي تناولتها هذه الدراسات والتحصيل، سواءً كانت إيجابية أو سلبية، وبين مستوى التحصيل الدراسي. وهذه المتغيرات الوسيطة هي المسؤولة عن النتيجة النهائية لكل متغير من هذه المتغيرات. ويوضح شكل رقم ١ هذه العلاقة.

وليس هناك شك في أن هذه المتغيرات الوسيطة يصعب وصفها وتقنيتها بدقة إن لم يكن ذلك مستحيلاً، ولكن إذا ما أخذنا أثر المتغيرات الأسرية على عملية التحصيل يمكننا أن نعتبر درجة «الاستقرار الأسري» بمثابة انعكاس لفعل المتغيرات الوسيطة، بمعنى أن العلاقات غير المتوقعة بين الظروف الاقتصادية والاجتماعية داخل الأسرة ودرجة الاستقرار الأسري هو المؤثر المباشر على درجة التحصيل الدراسي بصرف النظر عن المتغيرات الأولية

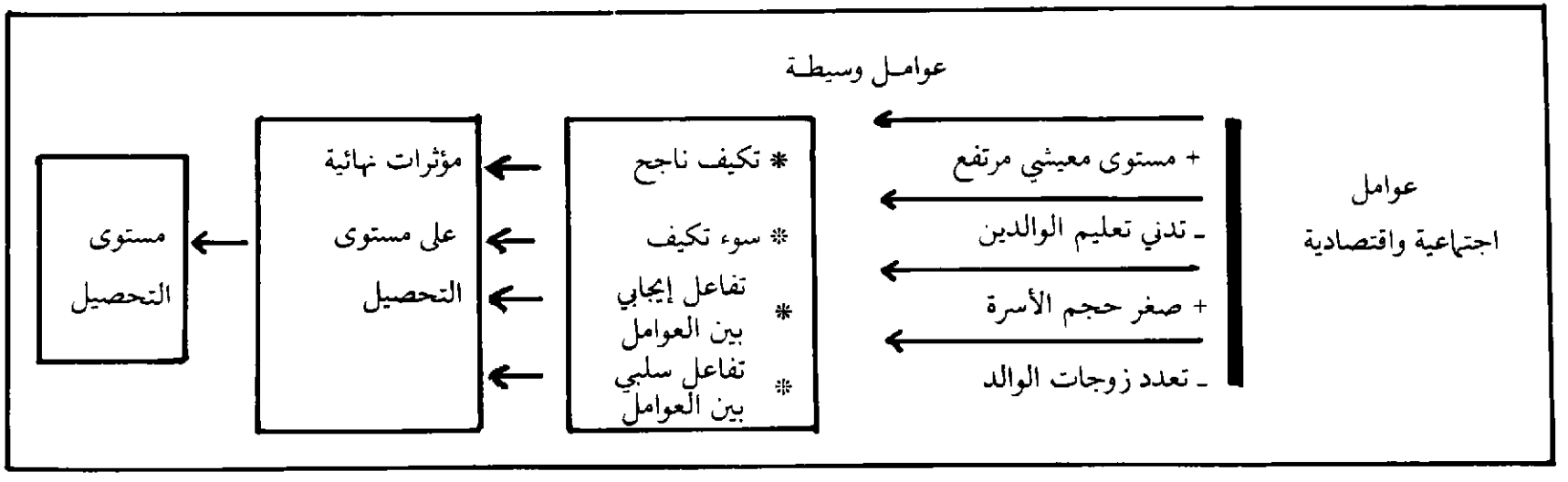

شكل رقم ١ . تصور لتفاعل العوامل المؤثرة وعلاقتها بتحصيل الطالبة الجامعية السعودية .

* كما يوضح الشكل قد تتحول العوامل التي يظن أنها إيجابية إلى عوامل سلبية بفعل العوامل الوسيطة .
مثال ذلك : ارتفاع مستوى المعيشة ، والعكس كذلك قد تتحول العوامل السلبية افتراضًا كتدني تعليم الوالدين إلى عوامل إيجابية إذا صادقت تفاعلاً إيجابيًا بين العوامل المتعددة - هكذا .

أو الوسيطة التي أدت إليه، وعلى هذا الأساس يمكن تعديل شكل رقم ١ ليصبح كما هو موضح في شكل رقم ٢ .

ويمكن النظر إلى الاستقرار الأسري من زاويتين مختلفتين هما: استقرار الأسرة، واستقرار الفرد داخل الأسرة، فاستقرار الأسرة ينتج عن تفاعل المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية مع المتغيرات الوسيطة. أما استقرار الفرد داخل الأسرة، فيشير إلى ردود الفعل الذاتية نحو الأوضاع السائدة في الأسرة. وتجدر الإشارة إلى أن استقرار الأسرة يعد من الظواهر التي يسهل تحديدها إلى حد ما بالمقارنة باستقرار الفرد، ومن هنا يسود نوع من الاعتقاد العام أن هناك عوامل اجتماعية واقتصادية معينة تؤدي إلى الاستقرار الأسري، كارتفاع دخل الأسرة وارتفاع مستوى وظيفة الوالد، إلا أن مثل هذه المتغيرات ينبغي ألا ينظر إليها كمؤشرات للاستقرار الأسري كما أسلفنا.

أما فيما يتعلق باستقرار الفرد أو ردود أفعاله نحو ظروف أسرته، فتخضع لقدر كبير من التباين مقارنة بالاستقرار الأسري، إلا أن الخروج بعدد من التعليمات يعتبر مهمًا في هذا الجانب، لاسيما إذا كان الهدف هو استقصاء أثر هذا الجانب في جوانب سلوكية كالتحصيل الدراسي.

هدف البحث

يهدف هذا البحث أساسًا إلى دراسة العلاقة بين بعض المتغيرات الأسرية «المركز الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، ونمط المعيشة، وطبيعة العلاقات بين أفرادها» والاستقرار الأسري وعلاقة ذلك باستقرارها الذاتي وبالتالي تحصيلها الدراسي.

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث الحالي إلى عاملين: أحدهما نظري والآخر عملي. فمن الناحية النظرية يتناول البحث العلاقة بين المتغيرات الأسرية والتحصيل الدراسي للطالبة الجامعية السعودية من منظور جديد. إذ يفترض وجود متغيرات وسيطة تعطي قيمة وظيفية لمجموعة المتغيرات غير الذاتية المحددة في البحث. أما من الناحية العملية فترجع أهمية هذا البحث إلى الاستفادة من نتائجه في التخطيط لتعليم الطالبة السعودية الجامعية من جانب المجتمع،

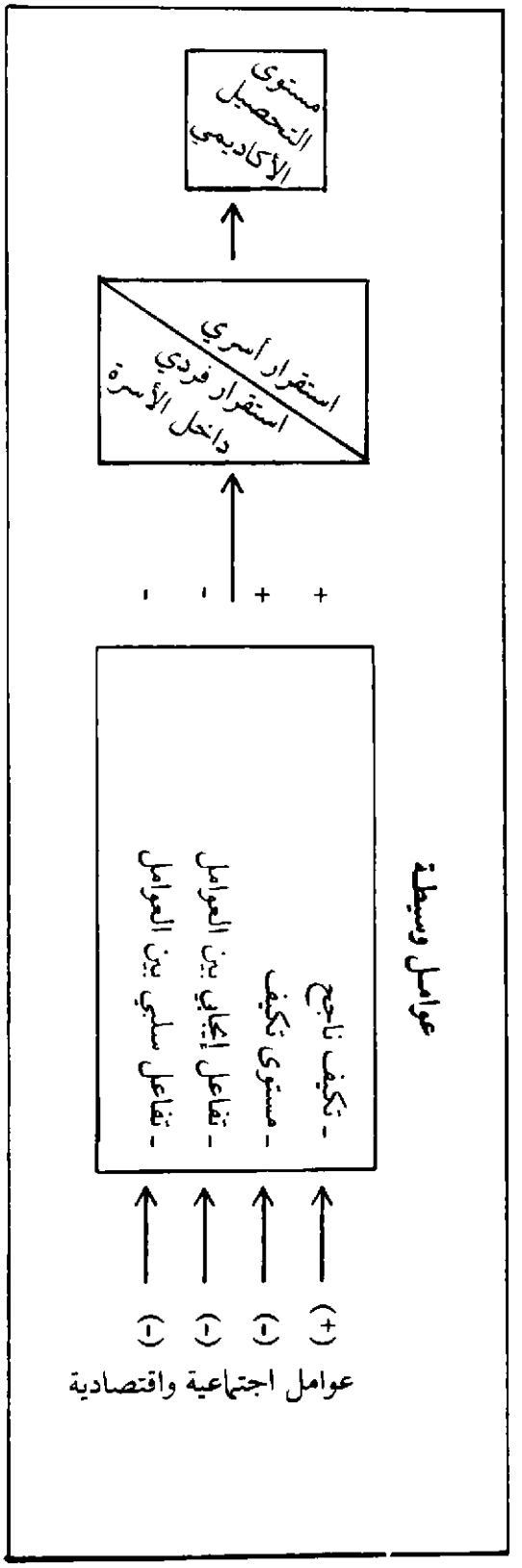

شكل رقم ٢. تصور لدور الاستقرار الأسري وعلاقته بمستوى التحصيل.

ومن جانب الأسرة والمؤسسات المجتمعية . ومن هذا المنطلق تسهم هذه النتائج في تحديد الجوانب السلبية التي قد تؤدي إلى الهدر التربوي في الموارد البشرية والمالية للمجتمع .

فـروض البحـث

١ ـ هناك علاقة إيجابية بين الاستقرار الأسري والتحصيل الدراسي للطالبة الجامعية السعودية .

٢ ـ هناك علاقة بين دخل الأسرة والتحصيل الدراسي للطالبة السعودية .

٣ ـ هناك علاقة بين المستوى التعليمي للأم والتحصيل الدراسي للطالبة الجامعية السعودية .

٤ ـ هناك علاقة بين المستوى التعليمي للأب أو الزوج والتحصيل الدراسي للطالبة الجامعية السعودية .

٥ ـ هناك علاقة بين النمط المعيشي للأسرة والتحصيل الدراسي للطالبة الجامعية السعودية .

المفاهيم الأساسية للبحث

يتناول البحث الحالي العلاقة بين بعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والاستقرار الأسري وعـلاقـة هذين المتغـيرين بمستـوى التحصيل الـدراسي لدى الـطالبة الجامعية السعودية . وبذلك تتناول هذه الدراسة العلاقة الخطية آحادية الاتجاه بين ثلاثة متغيرات وهي :

١ ـ المتغيرات الأسرية

ويقصد بها مجموعة المتغيرات التي يعتقد أنها ذات تأثير في حياة الأسرة كما أشارت إليها الدراسات المستخدمة في البحث . ولغرض البحث الحالي نقسم هذه المتغيرات إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي :

١ ـ متغيرات خاصة بالطالبة

ـ العمر .

ـ الحالة الاجتماعية .

ب ـ المتغيرات الأسرية

ـ المركز الاجتماعي الاقتصادي لأسرة الطالبة.

ـ دخل الأسرة، مستوى تعليم الوالدين أو الزوج.

جـ ـ نمط المعيشة

ـ نوع السكن، محل الإقامة، توزيع الدخل على الخدمات، الاستعانة بعمالة منزلية، عدد الحجرات واستخداماتها.

ـ البناء الاجتماعي للأسرة.

ـ عدد أفراد الأسرة، طبيعة العلاقات الأسرية.

٢ ـ الاستقرار الأسري

ويستدل عليه من واقع التفاعلات التي تحدث في محيط الأسرة وخصوصًا حدوث الشجار بين الأب والأم أو بين الزوج والزوجة وما يترتب عليه من نتائج على العلاقة الزوجية وعلى الأولاد، وغياب مثل هذه المشاجرات أو التفاوت في درجتها وآثارها دليل على درجة استقرار الأسرة، كما يستدل عليه أيضًا من تقدير المستجيبة لدرجة الاستقرار الأسري الذي تتمتع بها.

٣ ـ تحصيل الفتاة

ويستدل عليه من واقع المعدل التراكمي للفتاة في دراستها الجامعية.

الإطار النظري للدراسة

تحدد أسرة الفرد باعتبارها أول وأهم وسيط agent لعملية التنشئة الاجتماعية إلى درجة كبيرة نمط شخصيته ونسقه القيمي واتجاهاته ودوافعه للعمل والنجاح ومفهومه لذاته من حدود قدراته الوراثية من خلال مركزها الاجتماعي الاقتصادي SES. فتحدد أسرة الفرد مستوى نضجه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي من خلال ما تقدمه من فرص وإمكانيات لتحقيق مطالب النمو. كما تمثل أسرة الفرد القاعدة التي ينفذ من خلالها إلى

مؤسسات المجتمع الأخرى، وتحدد بصورة عرضية درجة نجاحه في أدائه لأدواره الاجتماعية داخلها.

ومن ثم فإن التحصيل الدراسي للطالب الجامعي لا يحدده فقط فلسفة الجامعة وأهدافها وبرامجها وخصائصه الشخصية (الذكاء ـ الحالة الصحية ـ مستوى النضج ـ مستوى الطموح ـ دوافعه للعمل والنجاح وقدرته على التكيف ومفهومه لذاته)، والتي تتأثر بدرجات متفاوته بأسرته، بل أيضًا نظرة أسرته للحياة وفلسفتها الاجتماعية وما تضعه من قيمة على التعليم الجامعي وتوقعاتها من أبنائها في أدائهم لهذا الدور. بالإضافة إلى مستوى الاستقرار الأسري الذي تتمتع به أسرته والذي يتأثر بدوره بدرجات متفاوتة بالمركز الاجتماعي الاقتصادي للأسرة وفلسفتها الاجتماعية ونظرتها للحياة وطبيعة العلاقات بين أفرادها.

هذا ولما كانت المتغيرات الأسرية تعتبر أكثر المتغيرات الاجتماعية تحديدًا لمستوى تحصيل الطالب الجامعي إلى جانب خصائصه الذاتية، فسنعرض باختصار بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال لإلقاء الضوء على طبيعة هذه العلاقة.

تناولت دراسة كارل سميث العلاقة بين المتغيرات الأسرية والتحصيل الدراسي للأبناء. فتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين العلاقات الأسرية العميقة، القائمة على أساس التفاهم المشترك بين الآباء والأبناء والتحصيل الدراسي للأبناء. وقد عرف الباحث العلاقات الأسرية على أنها «العلاقات السائدة بين أفراد الأسرة الذين يقيمون معًا والتي تحدد أنماط تفاعلهم في المواقف الاجتماعية المختلفة.»

وتؤكد نتائج هذه الدراسة ما توصل إليه روزن وداندراد في دراستهما للعلاقة بين العلاقات الأسرية والتحصيل الدراسي للأبناء. فقد وجدا علاقة إيجابية بين العلاقات الأسرية الأولية primary التي تتميز بالقوة والعمق والتعاون والتفاهم المتبادل بين أفراد الأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء.

وفي دراسة للعلاقة بين المركز الاجتماعي الاقتصادي للأسرة SES والتحصيل الدراسي للأبناء توصل هايمن إلى أن الفلسفة الاجتماعية للأسرة ونظرتها للحياة ونسقها القيمي تؤثر على دافعية الأبناء للنجاح والتحصيل. فالآباء من الأسر ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع يخططون لمستقبل أبنائهم الدراسي مبكرًا ويعتبرون التعليم

الجامعي أساسيًا لمستقبل أبنائهم العلمي والمهني، كما توصل روزن من دراسته للعلاقة بين المركز الاجتماعي الاقتصادي للأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء إلى وجود علاقة إيجابية بين المركز الاجتماعي الاقتصادي للأسرة والدافع للتحصيل لدى أبنائها. وقد أرجع ذلك إلى النسق القيمي للأسرة وأساليب التنشئة الاجتماعية.

كما توصل كون Kohn من دراسته للعلاقة بين المركز الاجتماعي الاقتصادي للأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء إلى أن الأسر ذات المركز الاجتماعي الاقتصادي المرتفع تضع قيمة كبيرة على التحصيل الدراسي للأبناء والتوجيه الذاتي للسلوك وضبط النفس والعمل الفردي وحب الاستطلاع والابتكار. وهذه بدورها متغيرات ترتبط إيجابيًا بالتحصيل الأكاديمي.

ومن الدراسات التي توضح العلاقة بين المركز الاجتماعي الاقتصادي للأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء دراسة ألدر Elder التي أوضحت دور المستوى التعليمي للأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء، كما توصل كل من شاه وسويل Shah and Sewell [١١] إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين المستوى التعليمي للآباء واتجاهاتهم نحو تعليم الأبناء، كما توصل نام Nam [١٢، ص ص٢٢١-٢٢٨] إلى نتائج مماثلة.

وتناول شجرمان B. Sugarman [١٣] دور التوجيه القيمي للأسرة في تعليم الأبناء، حيث خلص إلى أن هناك فروقًا جوهرية في التوجيهات القيمية للأسرة لدى الطبقات الاجتماعية المختلفة، وأن الطبقة العليا تختلف في اهتماماتها التعليمية وثقافتها وتوجيهاتها القيمية عن الطبقتين الوسطى والدنيا، وأن المستوى التعليمي لأبناء الطبقة العليا يرتفع عن المستوى التعليمي لأبناء الطبقتين الأخريين تبعًا لذلك.

وفي دراسة تناولت تعليم المرأة في سوريا خلصت نادرة شنن [١٤] إلى أن نظرة المجتمع واتجاهاته نحو تعليم المرأة تؤثر على عملية التعليم لديها كمًا ونوعًا.

ويشير برنجل Pringle [١٥] إلى أن الحرمان يعد من أهم العوامل الاجتماعية التي تؤثر في التحصيل الأكاديمي، ويرى أن الحرمان يشير إلى انفصال التلاميذ عن أسرهم لأسباب مختلفة كالفقر، الطلاق، الانفصال المؤقت، مرض الوالدين أو الوفاة.

كما أكدت دراسة كولمان Coleman أن عدم تساوي الفرص التعليمية للأبناء في المدرسة يرجع أساسًا إلى اختلاف خلفيتهم الأسرية. فقد توصلت الدراسة إلى أن دخل

الأسرة، والمجتمع المحلي الذي تقيم فيه الأسرة، ونوع السكن، والمستوى التعليمي للوالدين، واتجاههم نحو تعليم الأبناء، ذو تأثير مباشر على التحصيل الدراسي لأبنائهم.

وقد أشار ولسون Wilson [١٦] إلى مجموعتين من المتغيرات التي تؤثر على التحصيل الدراسي، وهما مجموعة المتغيرات النفسية ومجموعة المتغيرات الاجتماعية، وفيما يتعلق بالمتغيرات الاجتماعية تشير نتائج الدراسة إلى أن تعليم الآباء وكثرة اطلاعهم يؤثر بشكل كبير على اتجاه أبنائهم نحو التعليم.

وفي دراسة بعنوان «نمذجة العلاقة السببية بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات والمساعدة العائلية وتقبل الأقران في البيئة السعودية» توصل عبدالله خوج وآخرون إلى أنه، على الرغم من أن المساعدة العائلية لا ترتبط مباشرة بالتحصيل الدراسي للأبناء إلا أنها ترتبط بمتغيرين آخرين وسيطين ذوي تأثير مباشر على التحصيل الدراسي للأبناء، وهما مفهوم الذات وتقبل الأقران. فالمساعدة العائلية ترتبط بمفهوم الذات وتقبل الأقران، وهذان المتغيران ذوا دلالة إيجابية مباشرة وقوية بالتحصيل الدراسي للأبناء.

وفي دراسة متميزة لدور المتغيرات الاجتماعية في التحصيل الدراسي قام بها رونالد بارفي ونيفيل [١٧، ص ص١-١٥] تبين للباحثين وجود علاقة قوية بين حجم الأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء. ويقصد بحجم الأسرة هنا عدد الأبناء الذين يعيشون في المنزل مع الوالدين ممن تقل أعمارهم عن عشرين سنة، كما توصلا إلى وجود علاقة بين اهتمام الآباء بتعليم الأبناء والتحصيل الأكاديمي للتلاميذ، وأن الظروف المنزلية غير المستقرة ونبذ الوالدين للأبناء تؤثر سلبيًا على التحصيل الدراسي للأبناء، وذلك بنسبة ٤٠٪ و٤٥٪ على التوالي بالنسبة لإجمالي حجم العينة.

الإجراءات المنهجية

استخدمت الاستبانة كأداة للبحث الحالي، وتم تصميم الاستبانة على أساس المحاور السابقة، وقد تنوعت الاستجابات المطلوبة حسب البنود المختلفة، فتطلبت بعض البنود الإجابة بـ (نعم) أو (لا)، بينما تطلبت بعض البنود الأخرى اختيار فئة (كالعمر مثلاً)، وبعض البنود أيضًا طلبت تحديد الاستجابة على مقياس (مثلاً تقدير درجة الاستقرار الأسري).

صـدق الاستبانـة

وللتحقق من صدق الاستبانة تم تطبيقه في دراسة استطلاعية على عينة صغيرة من الـطالبات بهدف استجلاء مدى وضوح البنود والزمن المطلوب للاستجابة ومدى مطابقة الاستجابات لهدف البحث وفروضه، وقد أجريت بعض التعديلات على الاستبانة تبعًا لذلك.

وبعـد ذلـك تم عرض الاستبانة على تسعة محكمين في مجال علم الاجتماع وعلم الاجتماع التربوي، وطلب إليهم إبداء الرأي بشأن محتوى الاستبانة وقد تركزت التعليقات على ثلاثة جوانب:

١ ـ حذف بعض البنود المتكررة وجعل بعضها مترتبة على استجابة سابقة.

٢ ـ إعادة صياغة بعض البنود لتكون أكثر وضوحًا.

٣ ـ إعادة ترتيب بعض الأسئلة بحيث تكون ذات معنى لدى المستجيبات.

وقد تم أخذ هذه التعديلات المقترحة في الاعتبار عند إعداد الصيغة النهائية للاستبانة.

عينـة البحـث

شملت العينة ٥٠٠ طالبة أخذت بطريقة عشوائية طبقية من بين الطالبات المنتظمات في المستويين الثاني والثالث بجامعة الملك سعود، وقد استبعد المستويان الأول والرابع على أساس أن الطالبات في المستوى الأول لم تتبلور لديهن أية اتجاهات نحو الدراسة الجامعية وعلاقة التحصيل لديهن بالمتغيرات الأسرية. أما طالبات المستوى الرابع، فاقترابهن من التخرج قد يؤثر على دقة إجابتهن عن أسئلة الاستبانة حيث يتطلب منهن استرجاع خبراتهن الأسرية والأكاديمية طوال فترة ليست بالقصيرة.

وقد تم استبعاد الطالبات اللاتي لم يجبن عن كامل الاستبانة واللاتي أجبن بشكل غير مطلوب (كـاختيار أكثر من إجابة) وعددهن ٤٧ طالبة، ويوضح جدول رقم ١ الأعداد النهائية للطالبات اللاتي شملتهن العينة النهائية حسب الكلية.

وكان عدد طالبات المستوى الثاني ١٩٩ طالبة (٤٣,٩٪ من العينة)، وعدد طالبات المستوى الثالث ٢٥٤ طالبة (٥٦,١٪ من إجمالي العينة).

تم تطبيق الاستبانة على عينة البحث بعد شرح التعليمات وذلك في كل كلية على

جدول رقم ١ . عينة البحث من حيث العدد وتوزيعها على الكليات المختلفة .

الكليـة	العـدد	النسبـة المئويـة	النسبة المئوية التراكمية
الآداب	١٢٧	٣٨,٠	٣٨,٠
العلوم	٥٦	١٢,٤	٥٠,٣
الصيدلة	٣١	٦,٨	٥٧,٢
الزراعة	٢١	٤,٦	٦٥,٦
الطـب	٣٤	٧,٥	٧٣,١
العلوم الطبية	٣٧	٨,٢	٨١,١
العلوم الإدارية	١٣	٢,٩	٨٤,٠
التربيـة	٧٢	١٥,٩	١٠٠,٠
المجمـوع	٤٥٣	١٠٠	—

حدة، وطلب من المفحوصات توخي الدقة في الإجابة وقد أبدين استعدادًا طيبًا للتعاون مع البـاحثة، وبعد جمع استمارات الاستبانة تم ترميز البنود، وتم أيضًا الحصول على المعدل التراكمي لكل طالبة من واقع سجلات الجامعة بناءً على الرقم الجامعي للطالبة المدون في استمارة الاستبانة، وتم إدخال البيانات في الحاسب الآلي .

المعالجـة الإحصائيـة

تمت المعالجة الإحصائية طبقًا للخطوات التالية :

١ ـ استخـراج الجـداول التكـرارية البسيطة حيث تم على أسـاسهـا اختبار أولي للمتغيرات التي لها تكرارات .

٢ ـ حسـاب بعض مقاييس النزعة المركزية (كالمتوسط والوسيط) وبعض مقاييس التشتت (كالانحراف المعياري) للمتغيرات بهدف انتقاء المتغيرات التي يمكن أن تخضع فيما بعد لاختبارات دلالة الفروض .

٣ ـ بناء مصفوفة ارتباطات لـ ٣٠ متغيرًا لانتقاء المتغيرات ذات العلاقات التي لها دلالات إحصائية عند مستوى دلالات ٠,٠١ و٠,٠٥ .

٤ ـ تصميم جداول تكرارية مزدوجة للمتغيرات ذات الدلالة وتطبيق اختبار (كا٢) عليها.

٥ ـ إجراء تحليل التباين المتعدد للمعدل التراكمي، وذلك باستخدام المتوسطات المشاهدة وانحرافاتها عن المتوسط العام لكل بديل من بدائل المتغيرات المختلفة، ثم إخضاع كل ذلك لاختبار (ف) الإحصائي.

عرض نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها

بالنسبة للفرض الأول هناك علاقة بين الاستقرار الأسري والتحصيل الدراسي للطالبة الجامعية السعودية. تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى ٠,٠١ بين وجود سوء تفاهم مع أفراد الأسرة ودرجة التحصيل الدراسي وبين وجود سوء التفاهم وعدد الشقيقات، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى ٠,٠١ بين وجود المشاجرات داخل الأسرة وكل من المتغيرات الآتية:

ـ العلاقات الأبوية غير المرضية، الواجبات المنزلية الكثيرة واختلافات الزوجات. كما أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين كل هذه المتغيرات والقدرة على التركيز على الدراسة داخل المنزل عند مستوى ٠,٠١.

ـ توجد علاقة بين مستوى التحصيل وعدم قدرة الفتاة على التركيز بسبب سوء التفاهم مع باقي أفراد الأسرة، ولكنها غير دالة عند مستوى ٠,٠٥ (كا = ١٧,٤٦، د.ح = ١٢).

ـ توجد علاقة دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين مستوى التحصيل والمدة المستغرقة لنيل آخر معدل أكاديمي لصالح المدة الأقل (كا = ٨٧،٧٢، د.ح = ١٢).

ـ كما توجد علاقة بين مستوى التحصيل وعدم قدرة الفتاة على التركيز بسبب الخلافات الأسرية عند مستوى ٠,٠٥ (كا٢ = ٥,٤٦، درجة الحرية ١٢).

ـ توجد علاقة دّالة إحصائيًا بين استقرار الأسرة وعدد زوجات الوالد عند مستوى ٠,٠٥ وعدد مطلقاته (عند مستوى ٠,٠٥)، وبالمقابل هناك علاقة دالة إحصائيًا بين الاستقرار الأسري والرضا عن التحصيل الأكاديمي عند مستوى ٠,٠١، كما أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين عدد زوجات الوالد ودرجة التحصيل الدراسي عند مستوى ٠,٠٥.

وتم اختبار دلالة الارتباط بين درجة التحصيل وحدوث شجار بين الوالدين وما ترتب عليه وذلك باستخدام تحليل التباين المتعدد Manova ، ويوضح جدول رقم ٢ نتائج هذا الاختبار (المتوسط العام = ٣,٠١٤).

جدول رقم ٢ . الارتباط بين درجة التحصيل وحدوث شجار بين الوالدين .

	المتوسط المرجح	انحرافه عن المتوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
١ ـ حدث شجار؟				
ـ لا	٣,٠١٥	+ ٠,٠٠١	١,٦٨	٠,١٥٧
ـ نعم	٢,٩٩٦	ـ ٠,٠١٨		
ـ لا ينطبق	٣,٠٣٨	+ ٠,١٠٣		
٢ ـ أدى إلى الانفصال؟				
ـ لا	٢,٩٠٦	ـ ٠,١٠٨	٣,١٩	٠,٠٤٢
ـ نعم	٢,٦٨٣	ـ ٠,٣٣١		
ـ لا ينطبق	٣,٠٣٨	+ ٠,٢٤		
٣ ـ أدى إلى الطلاق؟				
ـ لا	٢,٨٨٧	ـ ٠,١٢٧	٥,٢٤	٠,٠٢٣
ـ نعم	٢,٨٧١	ـ ٠,١٤٣		
ـ لا ينطبق	٣,٠٣٨	+ ٠,٠٢٤		
١ × ٢			١,٩٨	٠,١١٦
١ × ٢			٥,٩٤	٠,٠١٥

ويتضح مما تقدم أن وجود علاقة إيجابية بين الاستقرار الأسري والتحصيل الدراسي للطالبة ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ و٠,٠١ . بالنسبة للفرض الثاني «هناك علاقة بين دخل الأسرة والتحصيل الدراسي للطالبة الجامعية السعودية».

يتضح من جدول الارتباطات عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الدخل ومستوى التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية السعودية. كما لا توجد علاقة بين الدخل والاستقرار الأسري، مما يؤكد العلاقة بين الاستقرار الأسري والتحصيل الدراسي.

بالنسبة للفرض الثالث «هناك علاقة بين مستوى تعليم الأم ومستوى التحصيل الدراسي للطالبة،» يتضح من جدول الارتباطات عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين مستوى تعليم الأم ومستوى التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية السعودية. كما تشير الجداول إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الاستقرار الأسري ومستوى تعليم الوالدين. ومن ثم يمكن استنتاج أن العلاقة بين التحصيل الدراسي ومستوى تعليم الوالدين ليست دالة إحصائيًا في حين أن التحصيل الدراسي يرتبط إيجابيًا بمتغير التفكك الأسري.

بالنسبة للفرض الرابع «هناك علاقة بين مستوى تعليم الأب أو الزوج والتحصيل الدراسي للطالبة الجامعية السعودية،» توجد علاقة دالة إحصائيًا بين مستوى تعليم الوالد أو الزوج والتحصيل الدراسي للطالبة الجامعية السعودية. كما يشير الجدول رقم ٣ أيضًا إلى هذه العلاقة.

جدول رقم ٣. العلاقة بين المعدل التراكمي وتعليم الوالد.

تعليم الوالد / المعدل التراكمي	لا يقرأ ولا يكتب		يقرأ ويكتب		متوسط		ثانوي		جامعي		دراسات عليا	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
أقل من ٢	١	٢,٦	٣	٢,٦	٤	٥,٥	٢	٣,٠	٢	٣,٢	٣	١٠,٣
٢-٣	٢٦	٦٨,٤	٦٥	٥٦	٣٥	٤٧,٩	٢٩	٤٣,٩	٢٤	٣٨,٧	٦	٢٠,٧
٣-٤	١٠	٢٦,٣	٣٨	٣٢,٨	٢٩	٣٩,٧	٢٨	٤٢,٤	٢	٤٦,٨	١٥	٥١,٧
٤ فأكثر	٠١	٢,٦	١٠	٨,٦	٥	٦,٨	٧	١٠,٦	٧	١١,٣	٥	١٧,٢
المجموع	٣٨	١٠٠	١١٦	١٠٠	٧٣	١٠٠	٦٦	١٠٠	٦٢	١٠٠	٢٩	١٠٠

بالنسبة للفرض الخامس «هناك علاقة بين النمط المعيشي للأسرة والتحصيل الدراسي للطالبة الجامعية السعودية،» يتضح من جدول الارتباطات وجود علاقة ارتباطية موجبة عند ٠١, بين وجود غرفة خاصة للطالبة في المنزل وتقديرها لدرجة الاستقرار الأسري، وهذا ربما ينعكس بدوره على تحصيلها الدراسي، كما توجد علاقة بين ضعف مستوى الأسرة المعيشي والتحصيل الدراسي للطالبة وإن كانت غير دالة إحصائيًا. كذلك

توجد علاقة بين نظرة الأسرة لتعليم الطالبة وتحصيلها الأكاديمي وإن كانت غير دالة إحصائيًّا.

ومما تقدم يتضح وجود العلاقة بين النمط المعيشي للأسرة والتحصيل الأكاديمي للطالبة الجامعية السعودية وإن كانت في معظمها غير دالة إحصائيًّا.

مناقشة نتائج البحث

تشير نتائج الدراسة إلى أن العوامل الاجتماعية لا تعمل بمعزل عن بعضها البعض وتؤكد النتائج أيضًا أن تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية الأسرية على تحصيل الفتاة ليس تأثيرًا مباشرًا، بل يتوقف على مدى ما تحدثه هذه العوامل من استقرار أو عدم استقرار في محيط الأسرة، ويعكس ما أشارت إليه غالبية الدراسات السابقة، فلا توجد علاقة قوية بين المتغيرات الخاصة بالوالدين أو بالفتاة وبين درجة التحصيل فيما عدا المتغير الخاص بتعليم الوالدين، والمتغير الخاص بعدد زوجات ومطلقات الوالد، بينما توجد علاقة قوية بين درجة الاستقرار الأسري — سواءً حسب التقدير الموضوعي (حدث الشجار) أو التقدير الذاتي (انطباع الفتاة عن استقرار الأسرة) — ومستوى التحصيل.

ومما تجدر الإشارة إليه أيضًا أن العلاقة بين تعليم الوالدين وعدد زوجات الوالد ومطلقاته من ناحية ودرجة استقرار الأسرة حسب التقدير الذاتي والموضوعي علاقة قوية، مما يشير إلى أن ارتباط هذه العوامل بمستوى التحصيل إنما يأتي من ارتباطها باستقرار الأسرة.

ومما تجدر الإشارة إليه أيضًا أن التحصيل يرتبط بمتغيرات أسرية أخرى وبدرجات متفاوتة، إلا أن هذه الارتباطات ليست دالة إحصائيًّا، ومن هذه المتغيرات الحالة الاجتماعية للفتاة ومحل إقامتها وعدد الأبناء في الأسرة ودخل الأسرة. أما فيما يتعلق بارتباط هذه المتغيرات بمستوى التحصيل في الدراسات السابقة، فيمكن القول إن نتائج الدراسة الحالية تشير إلى أن كل هذه المتغيرات تتوقف أهميتها على مدى تأثيرها في استقرار الأسرة وهذا أمر يختلف باختلاف الزمان والمكان والثقافات.

وعليه فإن الاستقرار الأسري هو المتغير الذي ينبغي أن يعول عليه في دراسة أثر المتغيرات الأسرية في التحصيل، فبالنظر إلى اختبار التباين لمتغير استقرار الأسرة موضوعيًّا، يتضح لنا أن هناك أثرًا واضحًا للاستقرار الأسري على تحصيل الفتاة. فعلى سبيل المثال نجد

أن متوسط نقاط المعدل التراكمي للطالبات اللاتي أقررن بوقوع شجار بين والديهن يقل بمقدار ١٨ , ٠ عن المتوسط العام، بينما يزيد لدى اللاتي أجبن بـ «لا» بمقدار ٠٠١ , ٠. أما انحراف معدل اللاتي أجبن بـ «لا» ينطبق عن المتوسط العام، فيزيد بمقدار ١٠٣ , ٠ وهي أعلى القيم الثلاث ولكن هذا التباين ليس دالاً عند مستوى ٠٥ , ٠. أما في حالة حدوث شجار أدى إلى الانفصال أو الطلاق فيختلف الحال، حيث إن التباين دال عند مستوى ٠٤٢ , ٠ بالنسبة للحالة الأولى و٠٢٣ , ٠ بالنسبة للحالة الثانية. ويبدو التباين واضحًا ويؤكد تأثير الخلاف الأسري على التحصيل بالنظر إلى أن أكبر انحرافين سلبًا على المتوسط العام يخصان الطالبات اللاتي أقررن بوقوع شجار أدى إلى انفصال الوالدين (-٣٣١ , ٠)، أو أدى إلى طلاقهما (-١٤٣ , ٠). أما إذا أخذنا في الاعتبار تفاعل المتغيرين حدوث الشجار وحدوث الانفصال نجد أن قيمة ف (٩٨ , ١) وهي غير دالة إحصائيًا، في حين أن تفاعل المتغيرين حدوث الشجار وحدوث الطلاق دال عند مستوى ٠١٥ , ٠ (ف -٩٤ , ٤).

وعليه فإن الدراسة المستقبلية في علم اجتماع الأسرة وعلم الاجتماع التربوي يجب أن تنصرف إلى دراسة جوانب التفاعل بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية من حيث تأثيرها الإيجابي أو السلبي على مناشط أفراد الأسرة وما يحدث بينهم من تفاعلات.

ولاشك أن مثل هذا الاتجاه يشكل صعوبة باعتبار تعدد المتغيرات وتشابكها إلا أنه الطريقة المثلى للخروج بتعميمات يمكن أن يعول عليها لتفسير الظواهر الاجتماعية عامة والأسرية خاصة والتنبؤ بها والتحكم فيها وتعديلها.

الملاحـــق

أرقام المتغيرات

١٩- عدد الأخوة الأشقاء.
٢٠- عدد الإخوة غير الأشقاء.
٢١- عدد الأخوات الشقيقات.
٢٢- عدد الأخوات غير الشقيقات.
٣٤- وجود غرفة دراسة خاصة.
٣٥- صعوبة في حضور المحاضرات.
٣٦- صعوبة في الذهاب إلى المكتبة.
٣٧- استقرار الأسرة.
٣٨- صعوبة التركيز على المذاكرة في المنزل.
٣٩- المشاجرات العائلية.
٤٠- كثرة عدد الأطفال.
٤١- سوء التفاهم مع باقي أفراد الأسرة.

٤٢ـ ضعف مستوى الأسرة المعيشي .
٤٣ـ الواجبات المنزلية الكثيرة .
٤٤ـ كثرة عدد أفراد الأسرة .
٤٥ـ عدم ملاءمة المناخ الأسري للمذاكرة .
٤٦ـ العلاقات الأبوية غير المرضية .
٤٧ـ خلافات الزوجات .
٤٨ـ نظرة الأسرة إلى تعليم الطالبة .
٤٩ـ الرضا عن التحصيل العلمي .
٦٦ـ المعدل التراكمي .

جدول معامل الارتباط لبعض المتغيرات (١) .

	٦٦	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٣٤
٦٦	١,٠٠٠٠	٠,٠٤٨٤ـ	٠,٠٢٨٩	٠,٠٠١١ـ	٠,٠٧٤٠	٠,٠٨٠٣
١٩	٠,٠٤٨٤ـ	١,٠٠٠٠	٠,٠٠٨٨	٠,٠٢٦٨٢**	٠,٠٣٣١ـ	٠,٠٠٠٢
٢٠	٠,٠٢٨٩	٠,٠٠٨٨	١,٠٠٠٠	٠,٠٨٥٦	٠,٧٧٢٣**	٠,٠٢٠٣ـ
٢١	٠,٠٠١١ـ	٠,٢٦٨٢**	٠,٠٨٥٦	١,٠٠٠٠	٠,٠٦٩٩	٠,٠٠٧٥ـ
٢٢	٠,٠٧٤٠	٠,٠٣٣١ـ	٠,٠٧٧٢٣**	٠,٠٦٩٩	١,٠٠٠٠	٠,٠٣٦٢ـ
٣٤	٠,٠٨٠٣	٠,٠٠٠٠٢	٠,٠٢٠٣ـ	٠,٠٠٧٥ـ	٠,٠٣٦٢ـ	١,٠٠٠٠
٣٥	٠,٠٦٨٢	٠,٠٢٣٣ـ	٠,١٠٧٤*	٠,٠١٨١	٠,١٠٥٣*	٠,١٦٠٣**
٣٦	٠,٠٨٠٦	٠,٠٨١٣ـ	٠,١٠٥٥*	٠,٠٤٦٤ـ	٠,١١٥٧*	٠,٢١٢٣**
٣٧	٠,٠٨٠٨	٠,٠٤٨٨ـ	٠,١٠٠٧*	٠,٠١١٠ـ	٠,١٠١٢*	٠,٢١٠١**
٣٨	٠,١٠٢٣ـ*	٠,٠٦٤٢ـ	٠,٠٨٧٠ـ	٠,٠١٩٧ـ	٠,٠٨١٤ـ	٠,٢٠٨٤ـ**
٣٩	٠,١١٤٩*	٠,٠٢٣٩	٠,٠٣٨٦	٠,٠٨٥٣	٠,٠٧٨٧	٠,١٩٣٥**
٤٠	٠,٠٥٦٧	٠,٠٤٣٢	٠,٠٥٨٢	٠,٠٨٩٣	٠,٠٩١٢	٠,١٣٧٧**
٤١	٠,١٦٤٢**	٠,٠٢٢٣	٠,٠٥٢٨	٠,١٤٧٤**	٠,٠٩٥٢	٠,١٨٨٣**
٤٢	٠,٠١٥٠	٠,٠٤٤٧ـ	٠,٠٥٦٥	٠,٠٠١٩	٠,١٠٢٢*	٠,٠٩٧٢*
٤٣	٠,٠٢١٠	٠,٠٢٩٢ـ	٠,٠٨٣٠	٠,٠٠١٣	٠,٠٩٥٦*	٠,٢٠١٤**
٤٤	٠,٠٣٥٠	٠,٠٥٠١	٠,١٠٣١*	٠,٠٠١١	٠,١٠٣٩*	٠,١٨٩٣**
٤٥	٠,١٠٣٤*	٠,٠٣٣٧	٠,٠٩٧٠*	٠,٠٧٩٢	٠,١١٥٧*	٠,٢٣٢٤**
٤٦	٠,٠٤٣٠	٠,١٠١٩*	٠,٠٥٦١	٠,٠٩٦٤	٠,١١٢٦*	٠,١٤٠٦**
٤٧	٠,٠٤٦٧	٠,٠٠٥٨	٠,٠٣٠٩	٠,٠٨٣٨	٠,٠٧٨٥	٠,١٤٤٦**
٤٨	٠,٠٥٥٨	٠,٠٦٨٧ـ	٠,٠٤٤٥	٠,٠٠٦٩ـ	٠,١٠٥٥*	٠,١٤٩٦**
٤٩	٠,٤١٩٥**	٠,٠٦٨٢	٠,٠٩٨١*	٠,٠١٤٠	٠,٠٧٨٥	٠,٠٨٤٥

* دال عن مستوى ٠,٠٥ .

** دال عن مستوى ٠,٠١ .

جدول معامل الارتباط لبعض المتغيرات (ا).

	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩
٦٦	٠,٠٦٨٢	٠,٠٨٠٦	٠,٠٨٠٨	٠,١٠٢٣- *	٠,١١٤٩ *
١٩	٠,٠٢٣٣-	٠,٠٨١٣-	٠,٠٤٨٨-	٠,٠٦٤٢-	٠,٠٢٣٩
٢٠	٠,١٠٧٤ *	٠,١٠٥٥ *	٠,١٠٠٧ *	٠,٠٨٧٠-	٠,٠٣٨٦
٢١	٠,٠١٨١	٠,٠٤٦٤-	٠,٠١١٠-	٠,٠١٩٧-	٠,٠٩٥٣
٢٢	٠,١٠٥٣ *	٠,١١٥٧ *	٠,١٠١٢ *	٠,٠٨١٤-	٠,٠٧٨٧
٣٤	٠,١٦٠٣ **	٠,٢١٢٣ **	٠,٢١٠١ **	٠,٢٠٨٤- **	٠,١٩٣٥ **
٣٥	١,٠٠٠٠	٠,٥٥٢٧ **	٠,٢١٠٨ **	٠,٣٢٤٧- **	٠,٢٣٩٥ **
٣٦	٠,٥٥٢٧	١,٠٠٠٠	٠,٢٥١٦ **	٠,٣٤٧٨- **	٠,٢٣٧٢ **
٣٧	٠,٢١٠٨ **	٠,٢٥١٩ **	١,٠٠٠٠	٠,٢٩٧٨- **	٠,٢١٩١ **
٣٨	٠,٣٢٤٧- **	٠,٣٤٧٨- **	٠,٢٩٧٨- **	١,٠٠٠٠	٠,٧٠٠٦-
٣٩	٠,٢٣٩٥ **	٠,٢٣٧٢ **	٠,٣٢٩١ **	٠,٧٠٠٦- **	١,٠٠٠٠
٤٠	٠,٢٢٣٣ **	٠,٢٢٤١ **	٠,١٩٨٢ **	٠,٦٨٠٧- **	٠,٥٩٥٠ **
٤١	٠,٣١١٧ **	٠,٢٩٨٦ **	٠,٣١٧٠ **	٠,٧٢٨٢- **	٠,٧٩٤١ **
٤٢	٠,٢٨٦٣ **	٠,٢١٧٨ **	٠,١٥٠٥ **	٠,٤١١٣- **	٠,٤٦٤٦ **
٤٣	٠,٣٠٥١ **	٠,٢٩٩٤ **	٠,٢٤٥٨ **	٠,٦٩٤٩- **	٠,٦٠٦٤ **
٤٤	٠,٢١٩٩ **	٠,٢٥٢٧ **	٠,٢٢٠٧ **	٠,٦٢٨٢- **	٠,٤٩٤٥ **
٤٥	٠,٢٢٤٦ **	٠,٠٣٠٨١ **	٠,٢٩٤٨ **	٠,٩٠٣٢- **	٠,٦٥٣٤ **
٤٦	٠,٢٢٤٩ **	٠,٢١٧٧ **	٠,٣٠٧٢ **	٠,٦٣٨٥- **	٠,٦٩٥٩ **
٤٧	٠,١٤٠٦ **	٠,١٣٣٨ **	٠,١٤٧٥ **	٠,٤٣٥١- **	٠,٥٨٣٨ **
٤٨	٠,٢١٠١ **	٠,٢٤٨٠ **	٠,٢٤٤٨ **	٠,٥٦٤٣- **	٠,٤١٦٠ **
٤٩	٠,٠٧٨٤	٠,١٤٨٢ **	٠,١٩٩٨ **	٠,١٤٨٦- **	٠,٠٩٥٣

* دال عن مستوى ٠,٠٥ .

** دال عن مستوى ٠,٠١ .

جدول معامل الارتباط لبعض المتغيرات (ب) .

	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤
٦٦	٠,٠٥٦٧	٠,١٦٤٢**	٠,٠١٥٠	٠,٠٢١٠	٠,٠٣٥٠
١٩	٠,٠٤٣٢	٠,٠٢٢٣	٠,٠٤٤٧-	٠,٠٢٩٢-	٠,٠٥٠١
٢٠	٠,٠٥٨٢	٠,٠٥٢٨	٠,٠٦٥٦	٠,٠٨٣٠	٠,٠١٠٣١*
٢١	٠,٠٨٩٣	٠,١٤٧٤**	٠,٠٠١٩	٠,٠٠١٣	٠,٠٠١١
٢٢	٠,٠٩١٢	٠,٠٩٥٢	٠,١٠٢٢*	٠,٠٩٥٦*	٠,١٠٣٩*
٣٤	٠,١٣٧٧**	٠,١٨٨٣**	٠,٠٩٧٢*	٠,٢٠١٤**	٠,١٨٩٣**
٣٥	٠,٢٢٣٣**	٠,٣١١٧**	٠,٢٨٦٣**	٠,٣٠٥١**	٠,٢١٩٩**
٣٦	٠,٢٢٤١**	٠,٢٩٨٦**	٠,٢١٧٨**	٠,٢٩٩٤**	٠,٢٥٢٧**
٣٧	٠,١٩٨٢**	٠,٣١٧٠**	٠,١٥٠٥**	٠,١٤٥٨**	٠,٢٢٠٧**
٣٨	٠,٦٨٠٧-**	٠,٧٢٨٢-**	٠,٤١١٣-**	٠,٦٩٤٩-**	٠,٦٢٨٢-**
٣٩	٠,٥٩٥٠**	٠,٧٩٤١**	٠,٤٦٤٦**	٠,٦٠٦٤**	٠,٤٩٤٥**
٤٠	١,٠٠٠٠	٠,٦٨٣٤**	٠,٤٤٤٦**	٠,٦٠٤١**	٠,٦٤٤٥**
٤١	٠,٦٨٣٤**	١,٠٠٠٠	٠,٣٦٣٣**	٠,٥٩٦٨**	٠,٥٦٣٠**
٤٢	٠,٤٤٤٦**	٠,٣٦٣٣**	١,٠٠٠٠	٠,٥٣٦٦**	٠,٤٢٥٩**
٤٣	٠,٦٠٤١**	٠,٥٩٦٨**	٠,٥٣٦٦**	١,٠٠٠٠	٠,٦٥٣٧**
٤٤	٠,٦٤٤٥**	٠,٥٦٣٠**	٠,٤٢٥٩**	٠,٦٥٣٧**	١,٠٠٠٠
٤٥	٠,٦٩٥٣**	٠,٧٠١٦**	٠,٣٩٧٩**	٠,٧٠١٦**	٠,٦٢٠٢
٤٦	٠,٥٠٣٠**	٠,٥٥٦٥**	٠,٤٣٣٨**	٠,٤٩٦٤**	٠,٦٧٩٧**
٤٧	٠,٦٥٢٦**	٠,٤٥٣٦**	٠,٣٨٠٦**	٠,٤٦٠٦**	٠,٥٧٢٣**
٤٨	٠,٥٠٠٦**	٠,٥٤٠٨**	٠,٤٠٥٠**	٠,٤٥٢١**	٠,٥٩١٦**
٤٩	٠,٠٩٠٠	٠,١٨٦٠**	٠,٠١٥٤-	٠,٠٦١٠	٠,١٤٧٢**

* دال عن مستوى ٠,٠٥ .

** دال عن مستوى ٠,٠١ .

(تابع) جدول معامل الارتباط لبعض المتغيرات (ب).

	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩
٦٦	٠,١٠٣٤*	٠,٠٤٣٠	٠,٠٤٦٧	٠,٠٥٥٨	٠,٤١٩٥**
١٩	٠,٠٣٣٧	٠,١٠١٩*	٠,٠٠٥٨	٠,٠٦٨٧-	٠,٠٦٨٢
٢٠	٠,٠٩٧٠*	٠,٠٦٥١	٠,٠٣٠٩	٠,٠٤٤٥	٠,٠٩٨١*
٢١	٠,٠٧٩٢	٠,٠٩٦٤	٠,٠٨٣٨	٠,٠٠٦٩-	٠,١٤٠
٢٢	٠,١١٥٧*	٠,١١٢٦*	٠,٠٧٨٥	٠,١٠٥٥*	٠,٠٧٨٥
٣٤	٠,٢٣٢٤**	٠,١٤٠٦**	٠,١٤٤٦**	٠,١٤٩٦**	٠,٠٨٤٥
٣٥	٠,٢٢٤٦**	٠,٢٢٤٩**	٠,١٤٠٦**	٠,٢١٠١**	٠,٠٧٨٤
٣٦	٠,٣٠٨١**	٠,٢١٧٧**	٠,١٣٣٨**	٠,٢٤٨٠**	٠,١٤٨٢**
٣٧	٠,٢٩٤٨**	٠,٣٠٧٢**	٠,١٤٧٥**	٠,٢٤٤٨**	٠,١٩٩٨**
٣٨	٠,٩٠٣٢-**	٠,٦٣٨٥-**	٠,٤٣٥١-**	٠,٥٦٤٣-**	٠,١٤٨٦-**
٣٩	٠,٦٥٣٤**	٠,٦٩٥٩**	٠,٥٨٣٨**	٠,٤١٦٠**	٠,٠٩٥٣
٤٠	٠,٦٩٥٣**	٠,٥٠٣٠**	٠,٦٥٢٦**	٠,٥٠٠٦**	٠,٠٩٠٠
٤١	٠,٧٠١٦**	٠,٥٥٦٥**	٠,٤٥٣٦**	٠,٥٤٠٨**	٠,١٨٦٠**
٤٢	٠,٣٩٧٩**	٠,٤٣٣٨**	٠,٣٨٠٦**	٠,٤٠٥٠**	٠,٠١٥٤-
٤٣	٠,٧٠١٦**	٠,٤٩٦٤**	٠,٤٦٠٦**	٠,٤٥٢١**	٠,٠٦١٠
٤٤	٠,٦٢٠٢**	٠,٦٧٩٧**	٠,٥٧٢٣**	٠,٥٩١٦**	٠,١٤٧٢**
٤٥	١,٠٠٠٠	٠,٦٠٨٤**	٠,٤١٨٤**	٠,٥٥٥٥**	٠,١٠٣٢*
٤٦	٠,٦٠٨٤**	١,٠٠٠٠	٠,٤٦١٦**	٠,٥٢٢٢**	٠,٠٨٠٨
٤٧	٠,٤١٨٤**	٠,٤٦١٦**	١,٠٠٠٠	٠,٣٤٣٠**	٠,٠٧٨٩
٤٨	٠,٥٥٥٥**	٠,٥٢٢٢**	٠,٣٤٣٠**	١,٠٠٠٠	٠,١٠٣٥*
٤٩	٠,١٠٣٢	٠,٠٨٠٨	٠,٠٧٨٩	٠,١٠٣٥	١,٠٠٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الملك سعود
مركز الدراسات الجامعية للبنات
كلية الآداب
قسم الدراسات الاجتماعية

إخواتي الطالبات:

تجدون برفقه صحيفة استبانة بغرض جمع بيانات عن أهم المتغيرات الاجتماعية التي تؤثر على التحصيل الدراسي لطالبات جامعة الملك سعود.

آمل تعبئتها، علمًا بأن جميع البيانات سوف تكون سرية، وتستخدم لأغراض البحث العلمي.

مع أطيب تحيات الباحثة

د. حكمت العرابي

صحيفة استبانة

١ ـ الرقم الجامعي للطالبة: .....

٢ ـ الكلية: .....

٣ ـ التخصص: .....

٤ ـ السنة الدراسية: ثانية ( ) ثالثة ( )

٥ ـ العمر:

ـ أقل من ٢٠ سنة ..... ( )

ـ من ٢١ ـ ٢٥ سنة ..... ( )

ـ من ٢٦ ـ ٣٠ سنة ..... ( )

ـ أكثر من ٣٠ سنة ..... ( )

٦ ـ الحالة الاجتماعية:

ـ لم تتزوج أبدًا ..... ( )

ـ متزوجة ..... ( )

ـ مطلقة ..... ( )

ـ أرملة ..... ( )

٧ ـ إذا كنت حاليًا متزوجة أو سبق لك الزواج، ما هو عدد الأولاد؟

ـ لا يوجد أولاد ..... ( )
ـ أقل من ثلاثة أولاد ..... ( )
ـ من ٣ إلى ٦ أولاد ..... ( )
ـ أكثر من ٦ أولاد ..... ( )

٨ ـ محـل الإقامـة :

ـ مع الوالدين ..... ( )
ـ مع أحد الوالدين ..... ( )
ـ مع الأقارب غير الوالدين ..... ( )
ـ بمنزل الزوجية ..... ( )
ـ بالمدينة الجامعية ..... ( )
ـ أخرى تذكر ..... ( )

٩ ـ وظيفـة الوالـد : .....

١٠ـ وظيفـة الوالـدة : .....

١١ـ وظيفـة الـزوج : .....

١٢ـ دخل الأسرة الشهري :

ـ أقل من ٤٠٠٠ ريال ..... ( )
ـ من ٤٠٠٠ ـ ٧٠٠٠ ريال ..... ( )
ـ من ٧٠٠١ ـ ١٠٠٠٠ ريال ..... ( )
ـ أكثر من ١٠٠٠٠ ريال ..... ( )

١٣ـ المستوى التعليمي للوالد :

ـ لا يعرف القراءة والكتابة ..... ( )
ـ يعرف القراءة والكتابة ..... ( )
ـ تعليم متوسط ..... ( )
ـ تعليم ثانوي ..... ( )
ـ تعليم جامعي ..... ( )
ـ دراسات عليا ..... ( )

١٤ـ المستوى التعليمي للوالدة :

ـ لا تعرف القراءة والكتابة ..... ( )
ـ تعرف القراءة والكتابة ..... ( )

ـ تعليم متوسط ..... ( )
ـ تعليم ثانوي ..... ( )
ـ تعليم جامعي ..... ( )
ـ دراسات عليا ..... ( )

١٥ـ المستوى التعليمي للزوج:
ـ تعليم متوسط ..... ( )
ـ تعليم ثانوي ..... ( )
ـ تعليم جامعي ..... ( )
ـ دراسات عليا ..... ( )

١٦ـ عمر الوالد:
ـ أقل من ٤٠ عامًا ..... ( )
ـ من ٤١ إلى ٥٠ عامًا ..... ( )
ـ من ٥١ إلى ٦٠ عامًا ..... ( )
ـ أكثر من ٦٠ عامًا ..... ( )

١٧ـ عمر الوالدة:
ـ أقل من ٤٠ عامًا ..... ( )
ـ من ٤١ إلى ٥٠ عامًا ..... ( )
ـ من ٥١ إلى ٦٠ عامًا ..... ( )
ـ أكثر من ٦٠ عامًا ..... ( )

١٨ـ عمر الزوج:
ـ أقل من ٤٠ عامًا ..... ( )
ـ من ٤١ إلى ٥٠ عامًا ..... ( )
ـ من ٥٠ إلى ٦٠ عامًا ..... ( )
ـ أكثر من ٦٠ عامًا ..... ( )

١٩ـ عدد زوجات الوالد:
ـ زوجة ( ) ـ زوجتان ( ) ـ ثلاث زوجات ( ) ـ أربع زوجات ( )

٢٠ـ عدد مطلقات الوالد:
ـ مطلقة واحدة ( ) ـ طليقتان ( ) ـ ثلاث طليقات أو أكثر ( )

٢١ـ عدد الإخوة الأشقاء:
ـ لا يوجد ( ) ـ أقل من ٣ ( ) ـ أكثر من ٣ ( )

٢٢ـ عدد الإخوة غير الأشقاء:

ـ لا يوجـد ( ) ـ أقـل من ٣ ( ) ـ أكـثـر من ٣ ( )

٢٣ـ عدد الأخوات الشقيقات:

ـ لا يوجـد ( ) ـ أقـل من ٣ ( ) ـ أكـثـر من ٣ ( )

٢٤ـ عدد الأخوات غير الشقيقات:

ـ لا يوجـد ( ) ـ أقـل من ٣ ( ) ـ أكـثـر من ٣ ( )

٢٥ـ إذا كنت متزوجة فهل لزوجك زوجات أخرى؟

ـ نعـم ( ) لا ( )

٢٦ـ إذا كان الجواب على السؤال السابق (نعم)؟ كم عدد هؤلاء الزوجات؟

( )

٢٧ـ هل هناك أطفال من زوجات زوجك الأخريات؟

ـ نعم ( ) لا ( )

٢٨ـ إذا كان الجواب على السؤال السابق (نعم) كم عدد هؤلاء الأطفال؟

( ) طفل

٢٩ـ هل حدث أي شجار حاد بين والديك خلال الشهور الستة السابقة؟

ـ نعـم ( ) لا ( )

٣٠ـ إذا كان الجواب للسؤال السابق (نعم)، هل أدى الشجار إلى:

ـ انفصال الوالدين ( ) نعـم ( ) لا

ـ الطـلاق ( ) نعـم ( ) لا

ـ انفصال الأولاد عن أحد الوالدين ( ) نعـم ( ) لا

٣١ـ هل حدث أي شجار حاد بينك وبين زوجك خلال الشهور الستة الماضية؟

ـ نعـم ( ) لا ( )

٣٢ـ إذا كان الجواب على السؤال السابق (نعم)، هل أدى هذا الشجار إلى:

ـ الانـفـصـال نعـم ( ) لا ( )

ـ الـطـلاق نعـم ( ) لا ( )

٣٣ـ هل لك غرفة دراسة خاصة بالمنزل؟

ـ نعـم ( ) لا ( )

٣٤ـ هل تجدين صعوبة للخروج من المنزل لحضور المحاضرات؟

ـ دائـمًا ( ) ـ أحـيـانًـا ( ) ـ أبـدًا ( )

٣٥ـ هل تجدين صعوبة للخروج من المنزل للذهاب للمكتبة؟

- دائمًا ( ) - أحيانًا ( ) - أبدًا ( )

٣٦- هل تعتقدين أن أسرتك تتمتع باستقرار كبير يشجع على التحصيل العلمي؟

- لحد كبير جدا ( )
- لحد كبير ( )
- لحد ما ( )
- لا ( )

٣٧- هل تجدين صعوبة في التركيز على المذاكرة بالمنزل؟

- نعم ( )
- لا ( )

● إذا كان الجواب على السؤال السابق (نعم) فما هي أهم الأسباب؟

الأسباب	مهم جدًا	مهم	قليل الأهمية	غير مهم	لا ينطبق
- المشاجرات العائلية المستمرة					
- كثرة عدد الأطفال					
- سوء التفاهم مع باقي أفراد الأسرة					
- ضعف المستوى المعيشي للأسرة					
- الواجبات المنزلية الكثيرة					
- كثرة عدد أفراد الأسرة					
- عدم وجود المناخ الملائم للمذاكرة					
- العلاقات الأبوية غير المرضية					
- اختلافات الزوجات					
- نظرة الأسرة لتعليم الطالبة					

المـراجـــــع

[١] Boocock, Sarane. *An Introduction to the Sociology of Learning.* Boston: Houghton Miffin, 1972.

[٢] Clark Smith, L. "Effect of Early Father Absence on Scholastic Aptitude." *Harvard Educational Review*, (1964), 3-21.

[٣] Rosen and R.D. Andrade. "The Psycho-Social Origin of Achievement Motivation." *Sociomerty*, 22 (1959), 185-217.

[٤] Hyman, H. "The Value Systems of Different Classes: A Social Psychological Contribution to the Analysis of Stratification," in Bendix and Lipset, eds., *Class Structure and Power*. Glencoe, Ill.: The Free Press, 1953, pp. 426-42.

[٥] Rosen, B.C. "Need Achievement; A Psychological Dimension of Social Stratification." *American Sociological Review*, 21 (1956), 203-11.

[٦] Kohn, M.L. "Social Class and Parent Child Relationship: An Interpretation." *American Journal of Sociology*, 68 (1963), 471-80.

[٧] Elder, G.M. "Family Structure and Educational Attainment." *American Sociological Review*, 30 (1965), 81-96.

[٨] الألـوس، الصائب أحمد. «أساليب التربية المدرسية في تنمية التفكير الابتكاري.» *رسالة الخليج العربي*، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ع ١٥ (١٤٠٥هـ)، ص ص٧١-٨٩.

[٩] خوج، محمد عبدالله. «نمذجة العلاقات السببية بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات، والمساعدة العائلية وتقبل الأقران في البيئة السعودية.» *رسالة الخليج العربي*، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ع ١٥ (١٤٠٥هـ)، ص ص٣٥-٧٠.

[١٠] Coleman, James. *Equality of Educational Opportunity*. U.S. Department of Health, Education and Welfare, Office of Education, Washington, D.C.: U.S. Government Printing Office, 1966.

[١١] Sewell, W.M., and Shah. "Social Class, Parental Encouragement and Educational Aspirations." *The American Journal of Sociology*, 3, No. 22 (1986), 559-72.

[١٢] Nam, C.B. *Sociology of Education.* London: Free Press, 1969.

[١٣] Sugarman, B.N. "Social Class and Values as Related to Achievement and Conduct." *American Sociological Review*, 14 (1966), 287-301.

[١٤] شنن، نادرة. «تعليم المرأة في سوريا.» رسالة ماجستير غير منشورة، دمشق، جامعة دمشق، ١٩٥٥م، ص ص٥٥-٨٠.

[١٥] Kelemer Pringle, M.L. *Deprivation and Education*. London: Longman, 1972.

[١٦] Wilson, K. "The Educational Attainment Process." *American Journal of Sociology*, 812 (1975), 343-50.

[١٧] Parvie, Ronald and Neville Bufle. *Studies in Child Development*. London: Longman.

The Relationship between Some Family Variables and the Academic Achievement of the Saudi Female University Student: A Field Study

Hekmat M. Al-Orabi
Associate Professor, Department of Sociology,
College of Arts, King Saud University,
Riyadh, Saudi Arabia

Abstract. This research aims mainly at investigating the relationship between some family variables and the academic achievement of the Saudi female university student. The family variables included the socio-economic status of the family, family life-style and the types of interactions within the family.

The present study views the relationship between family variables and academic achievement from a different perspective, for it assumes the presence of some intermediate variables that give functional value to the independent variables investigated in the study. Also, the present study is important in view of the fact that it can be utilized in educational planning for Saudi females.

The study group consisted of 500 female students enrolled in the second and third levels in the University Center for Female Students. A questionnaire was designed and implemented to answer the research questions posed in the study.

The study concludes that there are some intermediate variables that are responsible for the translation of the effect of the independent family variables into final positive or negative factors in academic achievement.